

الأغاني

جعفر بن يحيى والرشيذ يعبثان به .

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق قال .
مطرنا ونحن مع الرشيذ بالرقعة مطراً مع الفجر واتصل إلى غد ذلك اليوم وعرفنا خبر
الرشيذ وأنه مقيم عند أم ولده المسماة بسحر فتشأغلنا في منازلنا فلما كان من غد جاءنا
رسول الرشيذ فحضرنا جميعاً وأقبل يسأل واحداً واحداً عن يومه الماضي ما صنع فيه فيخبره
إلى أن انتهى إلى جعفر بن يحيى فسأله عن خبره فقال كان عندي أبو زكار الأعمى وأبو صدقة
فكان أبو زكار كلما غنى صوتاً لم يفرغ منه حتى يأخذه أبو صدقة فإذا انتهى الدور إليه
أعاده وحكى أبا زكار فيه وفي شمائله وحركاته ويفطن أبو زكار لذلك فيجن ويموت غيظاً
ويشتم أبا صدقة كل شتم حتى يضجر وهو لا يجيبه ولا يدع العبث به وأنا أضحك من ذلك إلى أن
توسطنا الشراب وسئمنا من العبث به فقلت له دع هذا وغن غناءك فغنى رملًا ذكر أنه من
صنعتة طربت له وإياي أمير المؤمنين طرباً ما أذكر أني طربت مثله منذ حين هو .

صوت .

(فتَذَنِّدَنِي بِفَاحِمِ اللَّوْنِ جَعْدٍ ... وَيَثْغَرُ كَأَنَّهُ نَظْمُ دُرٍّ) .

(وَبِوَجْهِ كَأَنَّهُ طَلْعَةُ الْبَدْرِ ... وَعَيْنٍ فِي طَرْفِهَا نَفْثُ سَحَرٍ) .

فقلت له أحسنت وإياي أبا صدقة فلم أسكت عن هذه الكلمة حتى قال لي إني قد بنيت
داراً حتى أنفقت عليها حريبتني وما أعددت لها فرشاً فافرشها لي نجد إياك في الجنة ألف
قصر فتغافلت عنه وعاد الغناء